جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

**مطبوعة بيداغوجية ماستر 1 تخصص: علم الاجتماع التربوي**

**اسم الوحدة: المنهجية**

**اسم المقباس: منهجية البحث الاجتماعي/سداسي الاول**

منهجية البحث الاجتماعي

إعداد: زلاقي وهيبة

**2023/2024**

وصف المقياس: مقياس منهجية البحث الاجتماعي.

عنوان المقياس : منهجية البحث الاجتماعي

الفئة المستهدفة: سنة أولى ماستر تربوي

-كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

-قسم علم الاجتماع

مقياس: منهجية البحث الاجتماعي

المستوى الدراسي: سنة أولى ماستر تربوي

السداسي: الأول

وحدة التعليم:

الرصيد:..4

المعامل:3

الحجم الساعي:25

اسم الأستاذ: زلاقي وهيبة

البريد الالكتروني:wahiba.zellagui@univ-msila.dz

اهداف المقياس:

أهداف التعليم:

**تمكين الطالب من التحكم في:**

- **الناحية المعرفية لمنهجية البحث الاجتماعي.**

- **الناحية الإجرائية لمنهجية البحث الاجتماعي .**

- **اكتساب مهارات معرفية فنية منهجية متعلقة بخطوات البحث الاجتماعي.**

- **اكتساب مهارات متعلقة بكيفية تطبيق الإجراءات المنهجية في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها ومناقشتها.**

- **التمكن في القيام بالبحث بما فيه مذكرة الماستر من خلال القدرة على الالتزام بالضوابط المنهجية في الكتابة والبناء.**

المعارف المسبقة المطلوبة: **قاعدة معرفية حول أساسيات العلم والبحث العلمي، والإحصا**

**محتوى المادة**

**1- المحاضرة الأولى: مفهوم البحث وخصائصه**

**-** تعريف البحث والبحث العلمي: (Research)

- مُفهوم الصِّدق والثَّبات في البَحث العلمي:

أ - مُفْهُوم الصِّدق:

ب- مُفهوم الثَّبات:

**2- المحاضرة الثانية: خصائص البحث العلمي وفي أهلية القيام بالبحث وغايته**

- خصائص البحث العلمي

- أهلية القيام بالبحث

- غاية البحث

**3- المحاضرة :أنواع البحوث:**

- من ناحية التطبيق

- من حيث الأهداف/ الغايات

- من حيث نمط التفسير أو التحقيق

- تصنيف البحوث حسب التصميم

**4-المحاضرة: مراحل البحث العلمي.**

- مراحل البحث (عمليات البحث): (ثمانية أشكال من الخطوات)

- متطلبات الخطوات

- مراحل البحث العلمي: مراحل البحث(ثلاثة مراحل كبرى)

**5- المحاضرة: صياغة مشكلة البحث.**

**-** أهمية صياغة مشكلة البحث

- مصادر مشكلات البحث

- اعتبارات في اختيار مشكلة البحث

- الخطوات مع الشرح وتدعيم بأمثلة

**7- المحاضرة :مراجعة الأدبيات: تسمى أيضا بالدراسات السابقة**

- مكان الدراسة السابقة في البحث

- إجراءات لمراجعة الأدبيات

- التقنيات : مثال توضيحي

**8- المحاضرة :المفاهيم والمتغيرات**

- مفاهيم

- الفرق بين المفهوم والمتغير

-المفاهيم- المؤشرات- والمتغيرات

- أنواع المتغيرات

**9- المحاضرة: سؤال الانطلاق والإشكالية**

- سؤال الانطلاق

- خصائص سؤال الانطلاق

- العمل الاستطلاعي: القراءات والمقابلات الاستكشافية

- الإشكالية (المفهوم والمراحل)

**10- المحاضرة: الفرضيات**

- تعريف الفرضيات

- أهمية المشكلات والفرضيات

- خصائصها

- حدودها

- أشكالها

- مصادر اشتقاق الفرضيات

**11- المحاضرة: مناهج البحث العلمي**

- تعريف

- خلفية تاريخية لمناهج البحث العلمي

- تصنيف مناهج وأساليب البحث العلمي

- المنهج الوصفي

- أنماط البحوث الوصفية

- الدراسات المسحية

- دراسة العلاقات المتبادلة

- دراسة الحالة (case study )

- الدراسات السببية العلية المقارنة

- دراسة الترابط

- دراسات النمائية

- المنهج المقارن

**11-المحاضرة: تابع مناهج البحث الاجتماعي**

- المنهج التاريخي

- المنهج التجريبي

- منهج تحليل المحتوى

12

**المحاضرة الأولى: مفهوم البحث وخصائصه**

**- تعريف البحث والبحث العلمي: (Research):**

البَحث لَفظ مُؤلَّف من مَقطعين: *Re* *و Search*، تُعرِّف القواميس المقطع الأول( *RE*) بـ : ثانية، مرَّة أُخرى، مُجَددا. والمقطع الثاني(*Search*) بـ : الفحص، التحقيق بدقة، والاختبار بالمحاولة. وبِجمع هَذين المقطعين يُقْصد بلفظ البحث: الوصف بعناية وبنظام، والدراسة السببية في حقل من حقول المعرفة للكشف(تأسيس) عن الحقائق والمبادئ **(Ranjit Kumar, 2005, p7).**

يَعني البحث التوفيق بين القُدرات الخَاصّة والنشاط الذّاتي المبدع الخلاّق، وبين المعلومات المُقمشة أو المستفادة، بأسلوب مُؤثر، مُبتكر، واضح، بسيط، ودقيق، يُبتعد عن الغموض، والحَشو، والإطناب، والاسْتطراد، وزَخارف اللّفظ، ويحسن الربط بين الأفكار ( مهدي فضل الله، 1998، ص12) عن طريق التحليل المنطقي، والبرهان العقلي، والترابط العلمي، بحيث يَشدّ انتباه القَارئ، ويَجذبه جذبا للاطلاع عليه ومتابعته منذ البداية حَتّى النهاية **(مهدي فضل الله، 1998، ص13).**

والبحث هو الجَهد الذي يبذله الباحث تفتيشاً وتنقيباً وتحقيقاً وتحليلاً ونقداً ومقارنةً في موضوع ما، من أجل اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها، وليس للبرهنة على شيء ما أو إثبات أمر ما أو تأييد أمر ما يتفق ورؤيته وميله**( مهدي فضل الله، 1998، ص12).** وحتى يَسْتحق "التقرير" اسم **"البحث"** لابد وأن يُساهم في نتائجه وخواتيمه في نُمو المعرفة وتطويرها وزيادة الاقتراب من الحقيقة، لأنَّ البحث في نهاية المطاف ليس معناه عرض الحقائق المعروفة، وإنّما هو اكتشاف الحقائق المجهولة بمعنى أنّهُ كلّ إضَافة إلى العلم والمعرفة **( مهدي فضل الله، 1998، ص13).**

ويُعرِّفه (*burns, 1942*)بأنّه: التحقيق المُنَّظم لإيجاد إجابات لمشكلة ما. ووفقا لـ (*kerlinger, 1986*) : فإنَّ البحث العلمي هو: التنظيم والتجريب المضبوط والفحص النَّقدي للقَضايا (الافتراضات) لِتخمين أو تقدير العلاقات لمختلف الظواهر **(Ranjit Kumar, 2005, p7)**.والبحث في تعريفه المُبَسَّط هو إحدى الطرق لإيجاد إجابات لأسئلتك. ومن ثمّ فإنّه:

- يَجْرِي في إطار مجموعة من الفلسفات التي تَنْبع من عدة مداخل ونماذج(الوضعية على سبيل المثال).

- يَسْتَخْدِم إجراءات ومناهج وتقنيات لاختبار الصِّدق والثبات. إنّ مفهوم الصِّدق يمكن تَطبيقهُ في أيّ جانب من عمليات (خطوات) البحث، إنّه يَضْمن للدّراسة البحثية بأن تُؤدِّي الإجراءات الصَّحيحة التي تَم تطبيقها إلى إيجاد إجابات للأسئلة المطروحة. أمّا الثبات فيشير إلى: نوعية القياس الإجرائي الّذي يُوفِّرُ عُنصري التِّكرار والدِّقة ***(Ranjit Kumar, 2005, p6).***

- البحث مُصَمَّم لِيكون هادف (موضوعي) وغير مُتَحيَّز. ويُقصد بذلك أنّه عندما تَقوم بأية خطوة في البحث يجب أن تكون غير مُتحيز وتَحْصل على النتائج بأفضل قُدرة لك، ودون إدخال اهتمامك المكتسب والخاص. إنّ الموضوعية هي جزء مُكَمِّل من طَريقَتك في التفكير والمُحدَّدة بِخلفيتك التربوية، وبالضوابط، والفلسفة، والتجربة والمهارات. **أمّا التحيز فهو:** المحاولة المتعمدة لإخفاء أو تسليط الضوء على شيء مُعين. إنّ الالتزام بالمعايير الثلاثة المشار إليها أعلاه يُمْكن أن يُكَوِّنُ ما يُسَّمى بالبحث. وعلاوة على ذلك، عندما تَقُول بأنك تقوم ببحث من أجل إيجاد إجابة لسؤال ما ، فهذا يعني أنّ المناهج التي تَتَبَّناها تَفي بتلك التوقعات.**(*Ranjit Kumar, 2005, p6*).**

**- مُفهوم الصِّدق والثَّبات في البَحث العلمي:**

أ **- مُفْهُوم الثبات:**

لِنَتَصَور أنّ رب أسرة يَعْمُد في أوّل كانون الثاني من كل عام إلى قياس أطوال أطفاله باستخدام مقياس المتر (مصنوع من النسيج) ويَضع علامة صغيرة على الحائط، فعند قيام الأم بالعملية ذاتها مستخدمة في ذلك مقياس المتر ذاته الذي استخدمه الأب وحصلت لكل طفل على العدد نفسه من السنتيمترات التي كان قد حصل عليها الأب، في مثل هذه الحالة نقول أنّ القياس ثابت، إنَّ الأداة (المتر) التي تم تطبيقها على الأطفال موضوع الملاحظة ومن خلال مُلاحِظون مُختلِفُون تُعطي الرّقم نفسه، إذن هنا مُعامل الثبات بين مقياس القامة والمتر سيكون مرتفعا جدا. ولنسلّم بأنَّ روح المنافسة بين الأطفال جادَّة تَدفع أحد الأطفال إلى الوقوف على رؤوس الأصابع أو بشكل لاشعوري إلى أن يَتنفس بعمق حينما تقيسه أمُّه. إنَّ المُلاحِظُ سَيزوّر النتيجة التي لن تصبح صحيحة، لأنَّها ليست مُطابِقة للنتيجة السَّابقة. ولِنَتَصَوّر الأب الذي نَسي نظَّارته يرى الأرقام بشكل سيء ويسجل 7 بدلا من 5. إن المُلاحِظ في مثل هذه الحالة سيكون السبب في عدم ثبات الملاحظة. فخطأ الأب عشوائي؛ إنه يُدَوِّن أحيانا رقما أعلى وأحيانا أخرى رقما أدنى. في حين أن الخطأ في حالة الطفل الذي يَرْتفع عندما تقيسه أمُّه هو دائما في الاتجاه نفسه وهو يُكَوِّنُ ما نسمِّيه انحرافا (Bias) ". إنَّ الثَّبات يَكْمُن إذاً في تطابق المُلاحظات التي أجراها بمساعدة الأدوات نفسها مُلاحِظُون مُختلفون، على الموضوعات ذاتها". بناءا على ما سبق يُشَكِّلُ الثبات نوعا من الضَّمان لِدقَّة النَّتائج **(مادلين غرافيتس، 1993، ص33).**

**ب- مُفهوم الصدق:**

تَخَيَّل الآن المتر وقد استعمله الأب أو الأم أو الأخ الأكبر أو الجدة فَإنّهُ يُعطي النتائج نفسها بغض النَّظر عن الشخص الذي اسْتعْملهُ، ولكن هذا المتر (الأداة) مُسْتَهْلَك قليلاً وكانتا السنتيمترات الأولان منه غير موجودتين، ففي مثل هذه الحالة يَقيس جيدا السنتيمترات ويبدو ظاهريا صادِقا ولكن النتائج ليست دقيقة، فحسب المثال السابق فإنَّ قياسات الأطفال جميعا تزيد بمقدار (2سم) على الواقع الحقيقي. إذن الأداة وهي المتر ليست صادقة. لنفترض في الأخير أنّ الجدّة التي تختلط عليها الأشياء بعض الشيء تريد استخدام ميزان لقياس قامات الأطفال، فالأداة وهي الميزان دقيق بالنسبة لقياس الأوزان وهو صادق بلا شك، ولكنّه ليس ملائما لمعطى القامة الذي نريد جمعه والحصول عليه، إنّه ليس صادقا. وعليه يتحدّد مفهوم الصّدق عادة تبعا لاتجاهين متكاملين**(مادلين غرافيتس، 1993، ص33)**.

**منطقيا**: تكون أداة ما صادقة إذا كانت تقيس بدقة ما تَهْدِفُ لقياسهِ، وهذا يتطلب تعريفا للصّفة الخاضعة للقياس، فقياس موقف فاشي أو استعداد للتذكر يتطلب تعريفا للفاشية والذاكرة.

و**خبريا**: تكون أداة ما صادقة ما دامت تُتيح التنبؤ بدقة، وذلك تِبَعا للنتيجة أو "مجموع النقاط" التي حَصل عليها الموضوع بخصوص الصِّفة المَقصودة بما سَيكون عليه سلوكه اللاّحق في موقف تعمل فيه الصِّفة ذاتها**(مادلين غرافيتس، 1993، ص34)**.

يتطلب الثبات دوام صفة الأداة وانتظام استعمالها وهي تبحث عن مؤشر موافق أمل بالحقيقة في تشابه النتائج التي توصل إليها أشخاص مختلفون**.** ؛ أمّا الصّدق فيتطلب دقة النتيجة بالقياس إلى الهدف المنشود والتطابق مع الواقع المختار**(مادلين غرافيتس، 1993، ص34)**.

**"إنَّ تقنية صَادقة لها كُل الحُظوظ في أن تكون ثابتة، إذا أُعِيدت العملية نفسها، في حين أنَّ تقنية ثابتة يُمكن أن تكُون غير صادقة" (مادلين غرافيتس، 1993، ص34).**

**المحاضرة 2**

**- خصائص البحث العلمي وفي أهلية القيام بالبحث وغايته:**

**- خصائص البحث العلمي:**

مِن خلال التعريفات السابقة للبحث يُصبح من الواضح بأنّ البحث هو عملية تَجْرِى لأجل جمع وتحليل وتفسير المعلومات (البيانات) للإجابة على الأسئلة المطروحة، ولكي يكون البحث بحثا ينبغي أن يَتَّسِم بخصائص معينة، فَيَنْبَغي أن يَتّضسِم بِقدر الإمكان بــــــــ : التَّحكُّم (الضبط)، والصَّرامة، والتنظيم، والصِّحة، وإمكانية التَّحَقَّقُ، والتجريب، والنَّقد.

**- مَعنى التحكُّم:** في الواقع الحياتي، هناك العديد من العوامل التي تُؤَثِّر في المُخْرجَات، الحَدث الخاص هو أنّه قلّما تَجِدُ العلاقة تَنْتُج من شخص وإلى شخص آخر، فبعض العلاقات تكون أكثر تعقيدا. إنّ معظم مُخرجاتنا هي تابعة لــتفاعل عدد مُضاعف من العلاقات والعوامل. في دراسة العلاقة: (سبب – نتيجة)؛ إنّه من المُهِم أنْ تَكون لديك القدرة في ربط الأثر بالسبب والعكس. تأسيس هذه الصّلة في الدّراسات السببية هو في غاية الأهمية، ولكن، ومن ناحية التطبيق، وبشكل خاص في العلوم الاجتماعية؛ إنّه من المستحيل والصّعب للغاية خَلْق هذه الصِّلة **( *Ranjit Kumar, 2005, p7*).**

يَعنِي مفهوم التحكّم أنّه لاكتشاف العلاقة السببية بين متغيرين، عليك أن تَضْبِط دراستك بطريقة التي تُصَغِّرُ فيها إلى الحَد الأدنى من آثار العوامل التي تُؤثِّر في العلاقة المَبْنِيَة، هذه العملية تكون مُمْكِنة الانجاز في العلوم الفيزيائية حيث تَجْرٍى مُعظم الأبحاث في المخابر. أمّا في العُلوم الاجتماعية فالأمر صَعب كما هو الشَّأن بالنسبة للأبحاث التي أُجْرِيت على قضايا تتعلق بالبشر الذين يعيشون في المجتمع حيث الضوابط مُستحيلة. علاوة على ذلك، في العلوم الاجتماعية لا تَستطيع ضبط العوامل، إنَّكَ سَتَصْطَدِم بحجم كبير منها(يقصد الناحية الكمية لها، ومن ثم تأثيراتها) **(*Ranjit Kumar, 2005, p8*).**

**- أهلية القيام بالبحث:**

في أهلية القيام بالبحث يقول الإمام النووي: " وليحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف من لم يتأهل له، فإنَّ ذلك يضرّه في علمهِ ودينه وعرضه". ويقول الإمام أبو عمرو بن العلاء: " إنّ إنسان في فسحة من عقله، وفي سلامة من أفواه النّاس، ما لم يضع كتابا أو يقل شعرا". وقال العتابي: " من وضع كتابا، فقد استشرف للمدح أو الذَّم فإنْ أحْسن فقد اسْتُهدِف للحسد والغيبة، وإنْ أساء فقد تعرض للشتم واسْتُقذف بكل لسان" **(أيمن أبو الروس، ص16).** وقد حدّد إمام الجليل "أبو محمد بن حزم" في كتابه "التقريب لحد المنطق" سبعة اعتبارات ضرورية في كتابة البحث، وقد لخصها وبسطها ابن خلدون في مقدمته وذكرها على النحو التالي:

- استنباط العلم بموضوعه، وتقوم أبوابه وفصوله، وتتبع مسائله أو استنباط مسائل ومباحث تعرض للعالم المحقق يحرص على إيصالها لغيره لتعم الفائدة به.

- أن يقف على كلام الأولين وتواليفهم فيجدها مستغلقة على الإفهام، ويفتح الله له فهمها، فيحرص على إبانة ذلك لغيره.

- أن يعثر المتأخر عن الغلط أو خطأ في كلام المتقدم، ممن اشتهر بفضله، وبعد في إفادة صيته، ويستوثق من ذلك بالبرهان الواضح، والذي لا مدخل للشك فيه، ويحرص على إيصال ذلك لمن بعده.

- أن يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل وفصول، بحسب انقسام موضوعه، فيقصد المطلع على ذلك أن يتم ما نقص من **(أيمن أبو الروس، ص16).** تلك المسائل.

- أن تكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولا منتظمة، فيقصد المطلع على ذلك أن يرتبها ويهذبها، ويجعل كل مسألة في بابها.

- أن تكون مسائل العلم مفرقة من أبوابها في علوم أخرى، فينتبه بعض الفضلاء إلى موضوع ذلك الفن، وجمع مسائله، فيفعل ذلك ويظهر به فن ينظمه.

- أن يكون الشيء من التواليف التي أمهات الفنون مطولا مسهبا، فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك باختصار والإيجاز، وحذف المتكرر إن وقع، مع الحذر من حذف الضروري من لئلا يخل بمقصد المؤلف الأول**(أيمن أبو الروس، ص17).**

**- غاية البحث:**

البحث سواء كان مقالة متخصِّصة أمْ رسالة أمْ أُطروحة غايته واحدة وهي الانطلاق من حيث انتهى إليه الغير والإسهام في زيادة المعرفة الإنسانية، وقد يتجلى هذا الإسهام في: دراسة أَحد الموضوعات الشائكة أو المعقدة، أو في اكتشاف حقائق جديدة، أو اكتشاف عوامل أو أسباب جديدة غير معروفة لحقائق موضوعات قديمة متعارف عليها، أو خلق موضوع جديد من موضوعات متناثرة وترتيبها بصورة مبتكرة جديدة ومُفيدة، أو فَهمٍ جديدٍ للتراث عن طريق قراءة جَديدة له بطريقة بحث مُغايرة للطرائق المعروفة **( مهدي فضل الله، 1998، ص18).**

**المحاضرة الرابعة : أنواع البحوث:**

يمكن تصنيف البحوث وفقا لثلاثة جوانب هي: التطبيق، والغايات أو الأهداف، ونموذج التفسير .التفسير.



**الشكل (1): نماذج الأبحاث، المرجع: ( *Ranjit Kumar, 2005, p9*)**

**1- من ناحية التطبيق:**

**أ- البحث الصرف:** وهو البحث الذي يَنطوي على تَطوير واخْتبار النّظريات والافتراضات التي تُوجَدُ حولها اعتراضات فكرية من طرف الباحث سواء كانت هناك إمكانية لإجراء التطبيق العملي لها في وقت الحاضر أو المستقبل أم لا. مثل هذا العمل يَتَطلب دائما اختبار الافتراضات التي تتضمن مفاهيم خاصّة أو مُجَرّدة للغاية. والبحث الصِّرف هو كذلك البحث الذي يُعْنى بــتطوير، وفحص، واختبار مناهج البحث، والإجراءات والتقنيات والأدوات التي تُشَكِّلُ موضوعاً لمنهجية البحث على سبيل المثال تحسين تقنيات المعاينة.

**ب**- **البحث التطبيقي:** مُعْظم البحوث في العلوم الاجتماعية هي تطبيقية، وبعبارة أخرى، تقنيات البحث والإجراءات والمناهج التي تُمثِّلُ مُوضوعا لمنهجية البحث تُطَبَّق في جمع المعلومات عن جوانب عِدَّة مختلفة من: المواقف والقضايا والمشكلات والظواهر. أَضِفْ إلى ذلك/ المعلومات المُجَمَّعَة من خلال تِلك الإجراءات والمناهج يُمكن أن تُسْتَعْمَل، بطرق أخرى، لِصياغة السياسات وتعزيز فَهْم الظواهر...الخ **( *Ranjit Kumar, 2005, p9*).**

**2- من حيث الأهداف/ الغايات:**

أ- **البحث الوصفي:** تُحاول الدّراسة التي تُصَنّفُ **كبحث وصفي** أن تَصِف بطريقة منَّظمة: المواقف، والمشكلات، والظواهر، والخدمات، والبرامج... أو تُزوِّدُ بمعلومات عن ظروف حياة المجتمع أو تَصِف الاتّجاهات نحو القضايا المختلفة (وصف ما هو سائد).

**ب- البحث الارتباطي:** الهدف المعروف **للبحوث الارتباطية** هو اكتشاف أو إيجاد العلاقات، و"الاقترانات"، و"الارتباطات" بين جانبين أو أكثر من المواقف (أو الظّواهر) **كمثال**: ما هو أثر الإعلان ( لمؤسسة ما) على بيع المنتج؟ ما العلاقة بين "الحياة المجهدة" وحُدوث النَّوبات القلبية؟ ما هي العلاقة بين الخصوبة والوفيات؟ ما العلاقة بين التكنولوجيا والتسريح (تسريح العمال)؟ **( *Ranjit Kumar, 2005, p10*).**

**ج- البحث التفسيري:** يُحاوِلُ **البحث التفسيري** معرفة بوضوح لماذا؟ وكيف توجد هناك علاقة بين جانبين من المواقف أو الظواهر؟ يُحاوِل هذا النّموذج من البحث توضيح على سبيل **المثال**: لماذا الحياة المجهدة تُنْتِجُ النَّوبات القلبية؟

**د- البحث الاستكشافي:** النَّموذج الرابع من البحث، ومن وجهة نظر الغايات هو ما يُسمّى بالبحث الاستكشافي، ويَجرِى عند الكشف عن ناحية(أو جانب) ذو مَعرفة محدودة أو غير مَعروف، أو للتَّحقُّق من الإمكانيات التي تحتاجها الدّراسة. عندما نُجرِي بحث لتحديد الجدوى من الدراسة يسمى هذا البحث ببحث الجدوى، أو الدراسة التجريبية. وتُجرى في العادة عندما يسعى الباحث إلى توضيح بعض المعلومات إن كانت قليلة أو الكشف عن بعض الجوانب إن كانت غير معروفة**( *Ranjit Kumar, 2005, p10*).**

**3- من حيث نمط التفسير أو التحقيق:**

**النّموذج المنظّم** من التفسير/ التحقيق، يُصنّف في العادة **بـالبحث الكمي**، وغَير المنّظم بالبحث الكيفي. في النّموذج المنّظم كُل شيء يُشكل عمليات البحث: (الأهداف، التصميم، العينة، الأسئلة المحددة التي يجيب عليها المستجوبين...) هي مُحددة مُسبقاً. **النموذج غير المنظم (الكيفي)**، على العَكس من ذلك، إذْ يَسمح بالمرونة في كافّة هذه الجوانب من العمليات أو المراحل. النموذج المنظم هو الأكثر ملائمة لتحديد مدى/حجم المشكلة أو القضية أو الظاهرة. أمّا غير **المنظم(الكيفي)** فيكتشف طبيعتها. كلا النّموذجين لَهما مكانتهما في البحث، وكلاهما لَهما نقاط القُوّة ونقاط الضُعف. علاوة على ذلك، لا يُمكن أَن تَحصر نَفسك فَقط في مَسألة البحث مُنظم أو غير منظم، كمي أو كيفي؛ إن اختيار النّموذج المنّظم أو غير المنّظم؛ أو نمط التفسير الكمي أو الكيفي، إنّما يعتمد على:

**- الهدف من تفسيرك:** الاستكشاف، التأكيد أو التكميم.

**- استعمال النتائج:** صياغة سياسة أو فهم العمليات.

إنّ التمييز بين البحث الكمي والبحث الكيفي، إضافة إلى عملية التنظيم واللاتنظيم في التفسير، يَعْتَمِدُ كذلك على بعض الاعتبارات الأخُرى.

- تُصَنَّفُ الدِّراسَة بوصفها كيفية إذا كان الغرضُ منها هو أولاً وصف موقف، ظاهرة، مشكلة أو حدث ما.

- إنّ المعلومات المُجَمعة عند استخدام المتغيرات تُقاس على أساس المقياس الاسمي أو الترتيبي.

- إذَا كان التحليل المُسْتَخْدَمُ يُؤَسِّسُ الاختلاف في الموقف، الظاهرة، المشكلة أو الحدث بدون تكميمها.

**مثال:** إنّ وصف المواقف الملاحظة، التعداد التاريخي للأحداث، حِساب اختلاف أراء الناس حول قضية ما، وصف الظروف المعيشية لمجتمع ما. كلها أمثلة للبحث الكيفي.

- وَمنْ جهة أخرى؛ تُصنّف الدّراسة بوصفها **دراسة كمية** إذا أَردت **"تكميم"** الاختلاف في الظاهرة، أو المواقف، أو المشْكلات أو القضايا و :

- إذا اسْتَعملتَ في جمع المعلومات متغيرات كمية.

- وإذا اسْتخْدمْتَ **التحليل (الكمي)** للتأكد من أَهمية الاختلاف.

**مثال:** كم عدد النّاس الذين لَديهم مشكلات خاصّة؟

- إنّ استخدام الإحصاء لَيْس عُنصرا مُكَمِّلاً في الدِّراسات الكمية. الوظيفة الأساسية للإحصاء التَمثيلُ بوَصفه اختباراً لتأكيد أو نفي الاستنتاجات التي اسْتخْلَصْتَها على أساس فَهمك من تحليل البيانات. الإحصاء وسط الأشياء الأخرى، يُساعِد على تكميم أهمية الارتباطات أو العلاقات، ويُزَوِّدُ بالثقة التي يمكن أن تَضَعها في النتائج، ويُساعِدُكَ على عَزْل تأثيرات المُتغيرات المُختلفة **( *Ranjit Kumar, 2005, p12*).**

كِلاَ النّموذجين من البحث(الكيفي والكمي) لهما نقاط القوة ونقاط الضُّعف، ولهما ايجابيات وسلبيات، لا أحد أسمى من الآخر في جميع النواحي. وفي العديد من الدراسات نحتاج إلى أن نجمع بين النموذجين ***(ranjit kumar, 2005, p13) .***

**المحاضرة الخامسة: أنواع البحوث التربوية:**

**- حسب وظائفها:**

**- البحث الأساسي:** ويتم تنفيذه لاختبار نظرية أو مبدأ، وتجرى مثل هذه الأبحاث في المختبرات والمواقف المضبوطة بدقة، ولم تصمم لحل المشكلات التي تواجه الفرد أو المجموعة في مواقف معينة ومن أمثلتها تلك البحوث التي تهدف إلى اكتشاف علاقات ومبادئ عامة في التعليم مثل نظريات بافلوف وسكينر وغيرهم الذين أسهموا بنظرياتهم في خلق وإضافة معرفة جديدة.. **(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص69)**

**- البحث التطبيقي:** وهو الذي يهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات بهدف تحسين **(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص69)** الواقع العملي من خلال اختبار النظريات التي توصلت إليها النظريات في البحوث الأساسية في مواقف حقيقية ومن أمثلتها( البحوث التي تجرى في غرف الصف لتحديد القيمة العملية للمبادئ والنظريات والعلاقات التي اكتشفها البحث الأساسي**(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص70)**

**- البحث التقويمي:** وهو البحث الذي يركز على تقدير وقيمة ممارسة معينة في موقع ما، بهدف تحديد مدى تحقيق الممارسة لأهدافها (مثلا عندما يشعر مدير مدرسة ما بأن نسبة التسرب في المدرسة في ازدياد فانه سيلجأ إلى ممارسة معينة أو عدة ممارسات للحد من تلك الظاهرة **(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص70)**

**- تصنيف البحوث حسب مناهجها:**

**- البحث الكمي:**  وهو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات القياس الكمي يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، بحيث تتم معالجة تلك البيانات بأساليب (70) إحصائية تقود إلى نتائج يكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات التي تم إعدادها مسبقا **(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص71)**

**- البحث النوعي:** وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، بحيث يتم عرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادرا ما تستخدم الأرقام. وفي هذا النوع من البحوث لا يمكن تحيدي مشكلة الدراسة بوضع الفرضيات، بل يتم وضع الافتراضات والاستنتاجات أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير تلك الاستنتاجات من خلال بيانات لاحقة **(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص71)**.

**- تصنيف البحوث حسب التصميم:**

وتصنف إلى تجريبية وغير تجريبية

**- التصميمات غير التجريبية:** وتضم البحث التاريخي، البحث الوصفي (الدراسات المسحية، دراسة العلاقات وتضم الحالة، والدراسات العلية المقارنة والدراسات الارتباطية، والدراسات التطورية النمائية وتضم دراسات **النمو** التي تنقسم إلى الدراسات الطولية والمستعرضة **ودراسات الاتجاه**،**(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص72-78)**

**- التصميات التجريبية:** وتشمل البحث التجريبي، والبحث الإجرائي الذي يعتمد على مشكلة مباشرة تواجه الباحث في ميدان العمل، فهو دراسة علمية للعمليات والطرق المستخدمة في الميدان وزيادة فاعلية هذه الطرق واكتشاف طرق جديدة أكثر ملائمة لميدان العمل**(محمد خليل عباس وآخرون: 2014، ص83)**

**-المحاضرة السادسة: مراحل البحث العلمي:**

**1- مراحل البحث (عمليات البحث): (ثمانية أشكال من الخطوات):**

افْترِضْ أنك تُريدُ أن تَخرُجَ للقيادة (القيام برحلة بالسّيارة)، قبل أنْ تَبدَأ يَنبغي عليك أن تُقرِّرُ إلى أيْن تُريد الذّهاب؟ ثُم سَتُحدِّدُ الطريق الذي سَتأخذه، إذا كُنْتَ تَعرف الطريق، إنّك لا تحتاج إلى لمن يُرشدك، أمّا إذا كنت لا تعرف؛ فإنَّك تَحتاج إلى استعمال مَسار أو طريق واحد، مشكلتك هي"التيه" إذا كان هناك أكثر من طريق واحد، سَتحتاج لتُقرِّر أيُّ طريق سَتأخُذ؟ عَمليات البحث(الخطوات) تَتَشَابَه كثيرا مع حالة الرِّحْلة هذه. وكما في حالة القيادة، فبالنسبة لعمليات البحث هناك قرارين هامين لاتخاذهما: الأول هو أن تقرر ما لذي تريد اكتشافه؟ أو(البحث عنه)؟ أو بعبارة أخْرى؛ ما هي الأسئلة البحث التي تُريد إيجاد إجابات لها؟ السّبيل لإيجاد إجابات لتساؤلات بحثك أَنْتَ بِحاجَة إلى التفكير في: كَيْفَ سَتَجد إجابات لها؟ السّبيل لإيجاد إجابات لتساؤلات بَحثك يُشكّل ما يُسمى **"منهجية البحث".**

هُناك خطوات عملية يجب أن تَمُرّ بها في "رحلة بحثك". التعاقبُ في تلك الخطوات ليس مطلق(بمعنى ثابت). مع الخبرة يُمكن أن تُغيُّر فيها. تتطلب منك كل خطوة عملية من خطوات البحث اختيار عدَّة مناهج وإجراءات ونماذج من المنهجية التي تُساعِدُكَ في تحقيق انجاز أفضل لأهدافك. هنا تلعب قاعدتك المعرفية في المنهجية الدّور الحَاسم في ذلك.

**2- متطلبات الخطوات:**

**أ- صياغة مشكلة البحث:** تتطلب **معرفة نظرية** هي: الاعتبارات والخطوات والمتغيرات والفرضيات. وتتطلب معرفة **نظرية وسيطة** هي: مراجعة الدراسات السابقة؟

**ب- التصميم المفاهيمي للبحث:** تتطلب **معرفة نظرية** حول: تصميم البحث – الوظائف، وتصميم الدراسة.

**ج- بناء أدوات جمع البيانات:** تتطلب **معرفة نظرية** حول: مناهج وأدوات جمع البيانات، وأدوات اختبار الصدق والثبات. **ومعرفة وسيطة** حول حقل اختبار الأدوات.

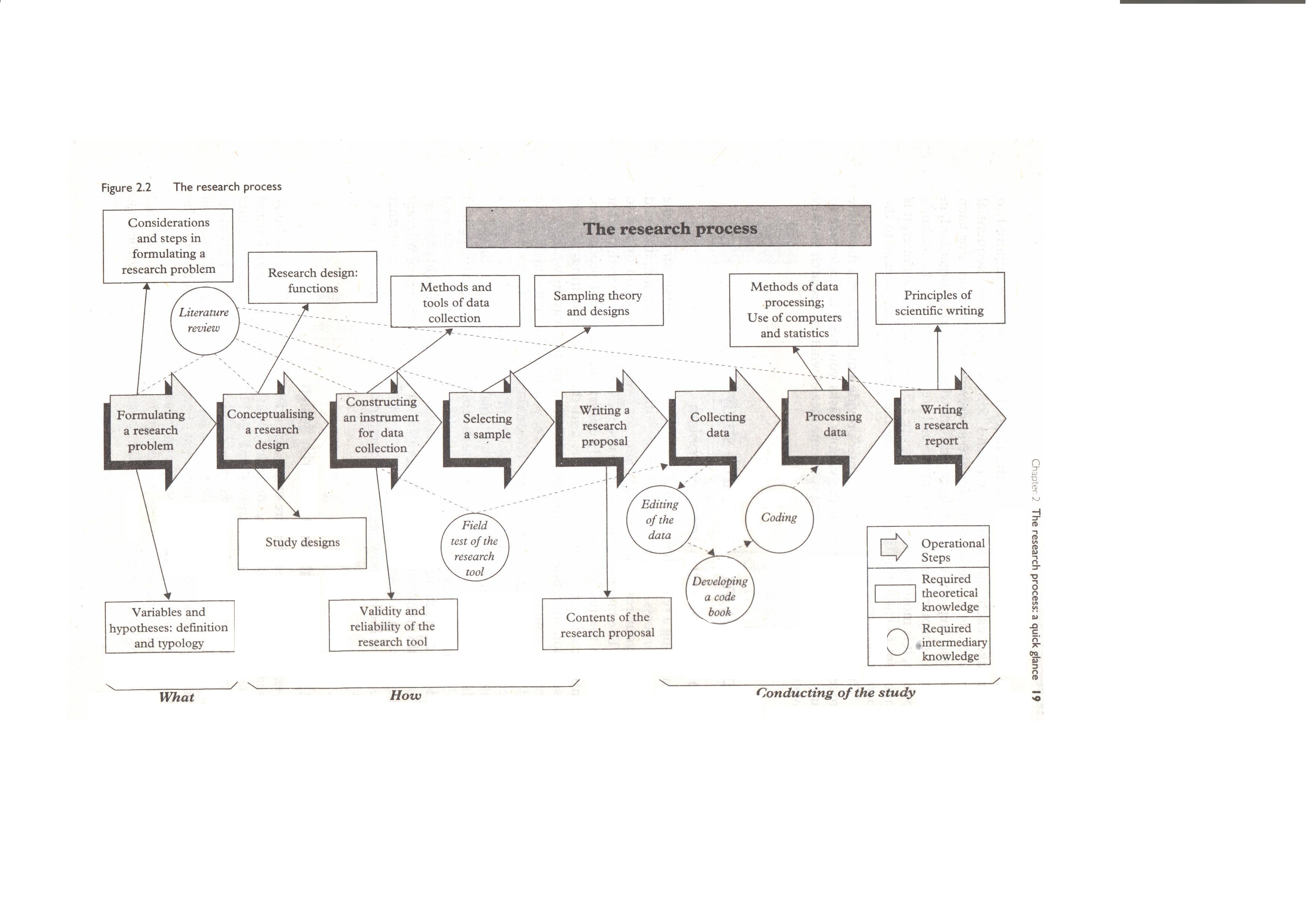
**د- اختيار العينة:** تتطلب **معرفة نظرية** حول المعاينات.

**ه- كتابة مشروع البحث:** يتطلب معرفة نظرية حول كيفية كتابة مشروع البحث. كيف؟

**و- جمع البيانات:** تتطلب **معرفة وسيطة** حول كتابة البيانات وترميزها.

**ز- معالجة البيانات:** تتطلب **معرفة نظرية** حول مناهج معالجة البيانات، **ومعرفة وسيطة** حول ترتيبها وترميزها.

**ح- كتابة تقرير البحث:** ويتطلب **معرفة نظرية** حول المبادئ العلمية لكتابة تقرير البحث: النتائج والاستنتاجات العامة ***(Reference : ranjit kumar, 2005, p19-24) .***



**- مراحل البحث العلمي: مراحل البحث(ثلاثة مراحل كبرى):**

يضع "غاستون باشلار" ثلاثة مراحل للبحث، حيث يقول: أن الفعل العلمي يفتك، ويبنى ويختبر هذه المراحل هي:

**1- مرحلة القطيعة(افتكاك الموضوع):** وهي أولى المراحل المعرفية للبحث العلمي، حيث يعمل الباحث من خلالها على إحداث قطيعة معرفية للموضوع محل الدراسة عن المعارف السابقة وذلك من خلال عزله عن الأفكار السابقة، من منطلق أنه لا يوجد فراغ علمي، والمعرفة العلمية تعطي تفسيرات رغم أنها سطحية. وهي أسبق من المعرفة العلمية، والخطأ أسبق من الصواب، وتجعلنا المعرفة العلمية ندرك خطأ المعرفة الأولى والأفكار السابقة، والأحكام القيمية التي اكتسبناها من الظواهر.

**2- مرحلة بناء الموضوع:** إن المعرفة العلمية لا تعبر على الظواهر جاهزة بل تبنيها من خلال قالب نظري باستغلال نظرية ما، فالمعرفة العلمية هي التي تبني موضوعا أو قالبا، ثم تحاول إسقاطه على مختلف الظواهر لتحديد ماهيتها، فالمعرفة العلمية ليست موجودة في الخارج ما على الباحث إلا التقاطها، بل تبنى من خلال إطار نظري يصمم من طرف الباحث ليحتوي الظاهرة المدروسة بمختلف مفاهيمها وأبعادها ومؤشراتها.

**ج-تحقيق الموضوع(الاختبار):** ويقصد بذلك وضع ما تم بناؤه في المرحلة السابقة أمام محك الواقع، وذلك من خلال وضع الفرضيات والنموذج التحليلي للاختبار والتحقق منها باستعمال أدوات البحث اللازمة.

**المحاضرة الثامنة: صياغة مشكلة البحث:**

إِنَّ أيّْ سُؤال أو افْتراض تُوَّدُ الإجابة عنهُ يُمْكِنُ أن يُصبِح مُشكلة أو مُوضوعا للبحث، ومهما يكن، إنّه من المُهم أن نتذكر بأنه ليست جميع التساؤلات يُمكن تحويلها إلى مشكلة بحث، فبعضها يمكن أن تكون من الصعب للغاية دراستها. ووفقا لـ ( ـ***meanaghan and twoomey***): فَإنَّ: " أسْئِلة البحث المُحْتَمَلَة يمكن أن تَحْدُثُ لنا على أساس منتظم، ولكن عملية صياغتها بطريقة ذات معنى ليْست مُهمة سهلة للجميع". وكما في حالة المُبْتَدِأْ (طالب أو باحث مثلا) يُمكن أن يَبدو لهُ أنّه من السهل صياغة مشكلة بحث، إلاَّ أن ذلك يتطلب اعتبارات معرفية تتعلق بجانب الدراسة والمنهجية. إذا فَحصت سؤال ما بشكل أكثر دقة سَتُدْرِكُ في الحال التعقيد الموجود في صياغة الفكرة وتحويلها إلى مشكلة قابلة للبحث. أولا التَّحديد والتَّخصيص في مُشكلة البحث قد يَبدُوانِ لكَ أنهما منَ المهام البحثية التي يَتَعَيَّن إنهاؤها بسرعة وبسهولة. **إنّهُ منَ الضَّروري أنْ تكون المشكلة التي قُمْتَ بصياغتها قادرة على تَحَمُّل التدقيق من حيث الإجراءات المطلوبة التي يَتَعَيَّن الاضطلاع بها. ومن ثم يجِب عليك قضاء وقت طويل للتفكير في ذلك (Ranjit kumar, 2005, p 40).**

**1- أهمية صياغة مشكلة البحث:**

صياغة مشكلة البحث هي الخطوة الأولى والأهم في عمليات البحث. إنها مثل تحديد **"الوِجْهَة**" قبل القيام *"برحلة"،* كما في حالة غياب الوجهة؛ إنّهُ من غير المُمكنُ تحديد أقْصر الطريق أو الطريق في حدِّ ذاته . أيضا في غياب مشكلة بحث واضحة؛ فإنَّ التخطيط الاقتصادي**(الإمكانيات والمتطلبات)** والواضح غير ممكن. إنّ مشكلة البحث مثل أساس البناء. نوع وتصميم البناء إنّما يَعْتَمِدُ على الأساس. فإذا كان الأساسُ جيداً من ناحية التصميم وقوي؛ فإنّك تستطيع أن تَتَوَقَّع بأن يكون البناء كذلك. مشكلة البحث هي أساس الدّراسة البحثية، فإذا صِيغَت بشكل جيد، فإنّك تَستطيع أنْ تَتَوقع بأن تكون الدّراسة جيدة. ووفقا لـ (*kerlinger*)ـ: "إذا أراد أَحَدُ أن يحلّ مشكلة مَا يَنبغي عليه عُموماً أن يَعْرِفَ ما هي المشكلة، نستطيع أن نقول بأن الجزء الكبير من المشكلة يكمن في معرفة ما الذي تُحاوِل فِعْلهُ".

ينبغي أن تكون لديك فكرة واضحة تتعلق بما الذي تُرِيد بحثه، وليس التفكير فيما ينبغي أن يكون. مشكلة البحث يُمكن أنْ تَأخُذ عدَّة أشْكال من الشّكل البسيط إلى الشِّكل المعقد، طريقة صِياغُتكَ لمشكلة البحث تتحدَّد، في الغَالب، بالخطوة إلي سَتَلي: نَوع التَّصميم الَّذي سَيُسْتَعْمَل، نَوع العينة التي يُمكن توظيفها، أدوات جمع البيانات الَّتي يُمكن اسْتعمالها، ونموذج التحليل الذي يُمكن إِتباعهُ.

صياغة مشكلة البحث مثل المُدخلات والمُخرجات في الدّراسة...إنَّ نَوعية المحتويات في تقرير البحث وصِحَّة الارتباطات السببية المُؤَسَّسَةُ تَعْتَمِدُ بشكل كامل على مُشكلة البحث(المعلومات الخاطئة تُوَلِّدُ معلومات خاطئة كما يقول المثل الانجليزي الشهير عند المهتمين بالإعلام الآلي).

في البداية يمكن أن تكون مُرتبك بشكْل كبير، ولَكنْ ذلك أَمْرُ عادي وطبيعي ودليلٌ على إحراز التّقدُّم في البحث، تَذكَّر دائماً أنَّ: الارتباكُ في الغالب هُوَ خُطْوة أُوْلى نَحْوَ الوُضوح. خُذْ وقتا لِصياغة مُشكلة بحثك. فإذَا كَانتْ مُشكلة بحثك واضحة؛ فَإنَّه السُّهولة سَتَأْتي في الأخير. تَذَكَّر دائما بأنَّ هذِه الخطوة حَاسِمَة في البحث**(Ranjit kumar, 2005, p 40-41)**.

**2- مصادر مشكلات البحث:**

هذه النُّقطة أو المجال يَتعلق فقط بما إذا لم يكن لديك مُوضوعا للبحث، وإذا لم تَعْرِفَ من أين تبدأ.مُعظم الأبحاث لدى الإنسانيين(المهتمين بقضايا الإنسان) تَدُور حول أربعة من المجالات ( ***PS*** ): ***الناس (People) ؛ مشكلات (Problems)؛ برامج (Programs)؛ ظواهر (Phenomena).***

التأكيد على(p) يُمْكِن أن يَخْتَلِف بمعنى يَتَنَوَّع من دِراسة لأخرى، عُموما، وبشكل عملي، أغلب الدِّراسات البحثية تُؤَسَّس على مجموعة قليلة من اثنين (ps) . يُمكنك أن تَختار جماعة من الأفراد(جماعة من المجتمع) إما للتحقُّق من وجود قضايا ما أو للتَّحقُّق من وجود مشكلات تتصل بحياتهم. أو للتأكد من اتجاهات جماعة من الناس نحو مسألة ما (مشكلة مثلا). أو للتأكد من وجود (ظاهرة) أو لتقويم فعالية التدخل (برنامج مثلا)  **(Ranjit kumar, 2005, p 41).**

**الجدول(1): يوضح جوانب مشكلة البحث:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | **دراسة عن** | **عن** | **جوانب الدراسة** |
| يزودونك بالمعلومات المطلوبة أو تقوم بجمع المعلومات من أو عنهم | الأفراد- المنظمات- الجماعات -المجتمعات | الناس | **مجتمع الدراسة** |
| المعلومات التي تحتاجها لجمع وإيجاد إجابات لأسئلة بحثك | قضايا- مواقف- احتياجات- تكوين السكان- مظاهر | مشكلة | **نواحي الدراسة** |
| مضامين- بناء- مخرجات- مميزات- رضا- مستهلكين- مقدمي الخدمة... | برنامج |
| سبب- تأثير، علاقات- دراسة الظاهرة نفسها.... | ظاهرة |

**المصدر**: **(Ranjit kumar, 2005, p 42).**

**3- اعتبارات في اختيار مشكلة البحث :**

عندما تَختَار مشكلة أو موضوعا للبحث هناك عدد من الاعتبارات الواجب أخذها بعين الاعتبار لضمان التحكّم والسّيطرة على بحثك ولكي تَبْقَى مُتَحَفِزاً، هذه الاعتبارات هي: الفائدة من البحث، الحجم، قياس المفاهيم، مستوى الخبرة، الصلة، البيانات المتاحة، مسائل أخلاقية.

**أ- الفائدة من البحث:** الفائدة من البحث يُمكن أن تكون الاعتبار الأهمُّ في اختيار مشكلة البحث، مَسْعَى البحث في العادة يَسْتَهلك وقتا، ويَتضمن عملاً شاقاً، وربما مُشكِلات غير متوقعة. ومن ثم إذا اخْتَرتَ موضوعاً ليس مُهِم بالنسبة لك، فمن الصَّعب للغاية أن تَبْقى محافظا على الدافعية المطلوبة للعمل؛ ومن ثمَّ؛ فإنَّ إنهاء البحث سَيكونُ على حِساب الوقت المتاح.

**ب- القُدْرَة:** إذا كانت لديك معرفة كافية عن عَمليات(خطوات) البحث، تكونُ قادراً على رؤية العمل اللاَّزم لإتمام الدّراسة المزمع القيام بها ( تضييق الموضوع للوصول إلى درجة يمكن التحكم فيه؛ والتحديد والوضوح أمرٌ هام). إنّه من المُهم للغاية اختيار موضوع يمكنك أو تستطيع دراسته في حدود الوقت والمصادر المتاحة لك. حتى وإنْ قُمْتَ بدراسة وصفية؛ فإنك تَحتاج إلى أَخذ بِعناية اعتبار حَجم الدِّراسة.

ج- **قِياس المفاهيم:** إذا اسْتَخْدَمْتَ مفهوماً في دراستك؛ يجب عليك التأكُّد من وضوح مؤشراته وأدوات قياسه مثال: إذا أَردْتَ قياس مدَى فعَّالية برنامج صحي مَا؛ فَيَنْبَغي أن تكون واضحا بخصوص ماذا تَقْصِدُ بالفعَّالية؟ وكيْفَ يُمكن قياسها؟ لا تَستخدِم مفاهيم في دراستك تكون غير متأكد من كيفية قياسها. وهذا لا يَعني أنه لا يُمكن تَطوير إجراءات للقياس مع التقدم في الدّراسة. ففي الوقت الذي يَتمُ فيه تطوير مُعظم العمل من خلال دراستك؛ إنّه من الضَّروري أنْ تكون واضِحا، إلى حَدِّ معقول، فيما يتعلق بقياس المفاهيم التي تَسْتَخْدُمها في دراستك **(Ranjit kumar, 2005, p 43).**

**د- مستوى الخبرة:** يجب عليك التأكُّد من وجود قَدر كافي من الخبرة لديك لأجل المهمة التي تَقترحها. عليك أن تَتَعَلَّم خلال دراستك وتَقْبَل المساعَدَة من مُشرِفك ومن الآخرون. ولكن عليك أيضاً أن تَتَذَكَّر بأنك بحاجة إلى أن تَقوم بمُعظم العَمل بِنفسك **(Ranjit kumar, 2005, p 43).**

**هـ-العلاقة بالموضوع، الملائمة:** اِخْتَرْ موضوعاً الذي له علاقة بوصفك كَمِهَني. اضْمَنْ بأن تكون لدراستك إضافات للمعرفة وعالج الثغرات الموجودة. قَدِّمْ فائدة لصياغة السياسات(مثلا). هذا سَيُساعِدُك في الحفاظ على الفائدة من بحثك.

**و- البيانات المُتاحة:** إذَا اسْتَلزمَ مُوضوعك جمع المعلومات من المصادر الثانوية(سجلات الإدارة، سجلات الزُوَّار، التعدادات، التقارير المنشورة...)؛ فقبل وضع اللَّمَسات الأخيرة لموضوعك؛ عليك التأكد من أن هذه البيانات والمعلومات مُتوفِّرَة بالشّكل الّذي تُريدُهُ أَنْتَ.

**ز- القضايا الأخلاقية:** الاعتبار المُهم الآخر في صِياغة مشكلة بحثك هو مراعاة القضايا الأخلاقية المتطلبة أثناء إجراء الدراسة. الأشخاص المعنيين بالدراسة يمكن أن يتأثروا عكسيا ببعض الأسئلة المطروحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. توقع بأن يحصل تَبَادُل في البيانات الخاصة والحسَّاسَّة. فكم من القضايا الأخلاقية التي يُمكن أن تؤثر في النَّاس**(Ranjit kumar, 2005, p 44).**

**المحاضرة التاسعة: - خطوات صياغة مشكلة البحث:**

تُمثل **صِياغة مشكلة** البحث **الجُزء الأكثر أهمية** في رِحلة البحث الذي يَعتمد عليه نوعية المشروع بأكمله. ومع ذلك ، فَإنَّ الكُتب المتاحة تُقدِّم إرشادات محدَّدة قليلة جِدًّا. حَيثُ يَتم تَرك هذه المَهام إمَّا، إلى حدِّ كبير، لمُدَرِّسي منهجية البحث أو للطُّلابِ مثلك لِكي يَتعلَّمُوا بِأنْفسهم. (*أحَد جوانب قوة هذا الكتاب هو أنه*) يقدم للمبتدئين مجموعة محدَّدة للغَاية من المبادِئ التوجيهية خُطْوة بِخطوة في مَكانٍ واحدٍ.

تَتألف عملية صِياغة مشكلة البحث من عِدّة خطوات. القِيام بهذه الخطوات يَفْتَرِضُ وُجود مُستوَى مَعقول من المعرفة. إنَّ مُراجعة الأدبيات المتعلقة بالموضوع مَحَلّ الدِّراسة يُساعدك، بشكل كبير، في توسيع تلك القاعدة المعرفية. وبدون تِلك المعرفة؛ فإنَّهُ منَ الصَّعب تَشْرِيح الموضوع بشكل واضح وكافٍ. وفيما يلي عَرْضٌ لهذه الخطوات:

**أ- الخطوة الأولى: تحديد حقل واسع أو جانب يكون موضع اهتمام بالنسبة لك:**

اِسْألْ نفسك: ما المُهم بالنسبة لي كمهني؟ إنَّها فكرة جيدة بأن تُفكر في المجال الذي تُود العمل فيه بعد التخرج. هذا سَيُساعدك في إيجاد موضوع مهم بالنسبة لك في المستقبل. مثلا إذا كُنت طالبا في الخدمة الاجتماعية وتميل للعمل في مجال رعاية الشباب أو اللاجئين أو العنف الأسري... يُمكن لك أن تَقوم بالبحث في واحدٍ من تلك الموضوعات... **(Ranjit kumar, 2005, p 44).**إنَّه من الإلزامي بأن تُحدد واحد من الموضوعات المهمة بالنسبة لك قبل القيام برحلة البحث.

**ب- الخطوة الثانية: تشريح ذلك الحقل الواسع إلى جوانب فرعية (ثانوية):**

سَتُدرك بأنّ كل المجالات الواسعة المشار إليها أعلاه (رعاية الشباب، سلوك المستهلك، اللاجئين، العنف الأسري...) لها العديد من الجوانب. خُذْ العُنف الأُسَري كمثال. هناك العديد من الجوانب والقضايا في موضوع العنف الأسري. لاَحِظْ الشكل التالي الذي يبين البعض من تلك الجوانب العديدة**(Ranjit kumar, 2005, p 45).**



**الشكل(2): يوضح تشريح جوانب العنف المنزلي إلى نواحي فرعية. المصدر (Ranjit kumar, 2005, p 45).**

وبالمثل، يُمكن أَنْ تَختار أَيّ مُوضوع من الحقول الأخرى (صحة المجتمع، بحث الاستهلاك،...) . اذْهَبْ إلى عملية التشريح أو التفكيك. ولتحضير هذه القائمة من الموضوعات الفرعية (الثانوية) ينبغي عَليكَ أيضا أن تَسْتشير الآخرين الذين لديهم مَعرِفة بالموضوع. وأَنْ تُراجِع الدّراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع. ومن ثم عندما تُطوِّرُ قائمة شاملة من الجوانب الفرعية من مصادرٍ مختلفة. امْضِي إلى الخطوة القادمة أيْنَ تختار ما الذي يُصبح أسَاس للتَّحقيق أَو التفسير **(Ranjit kumar, 2005, p 45)**.

**ج- الخطوة الثالثة: اختيار الجانب الأهم بالنسبة لك:** لَيْس من المُجدي والعملي دراسة كُل الجوانب الفرعية من الموضوع السّابق (العنف)، للخروج من هذه القائمة (الطويلة)، اِخْتَرْ موضوعات أو جوانب فرعية التي تَرغبُ فيها. هنا اهتمامك سَيَكُون المُحدّد الهام في الاختيار رغم وجود اعتبارات أخرى التي تم مناقشتها سابقا**( الاعتبارات الواجب مراعاتها في اختيار مشكلة البحث).** الطريق الوحيد لتقرير مَا الذي يُهِمك بشكل أكثر هو البدء بعملية الحَذف(الإِزالة). اذْهَبْ إلى قائمتك واحْذف كل الموضوعات الفرعية غير المهمة بالنسبة لك. سَتَجٍد بأن الاتجاه نحو إِنهاء هذه العملية؛ يَجعلك في وضع صعب كلما استمرت في عملية الحذف . أَنْت هُنا تحتاج إلى الاستمرار **(Ranjit kumar, 2005, p 45)** حتّى تنتهي. (مع مراعاة الوقت المتاح، مستوى خبرتك، الموارد التي تحتاجها للقيام بالدراسة أثناء الاختيار). ومن ثم تكون لديك الثقة بأن الجانب الذي اخْترته لديك الرغبة في دراسته وتستطيع التحكُّم فيه. بَعدَ ذلك أَنتَ على اسْتعداد للذهاب إلى الخطوة القادمة **(Ranjit kumar, 2005, p 46)**.

**د- الخطوة الرابعة: إثارة تساؤلات البحث:** في هذه الخطوة اِسْأل نَفسك، ما الذي أُرِيدُ اكتشافه من وراء البحث في هذا الموضوع الفرعي؟ وضِمْنَ موضوعك المختار أولا: قم بـِعَدْ قائمة الأسئلة التي تُريد إيجاد إجابات لها. إذا وَجدْتَ نَفسك في وضع تستطيع فيه التفكير في العديد من الأسئلة؛ وحتى يُمكنك التحكم في ذلك اِذْهَبْ إلى عملية الحذف كما فَعلْتَ في الخطوة الثالثة.

**هـ- الخطوة الخامسة:** **صِياغَة الأَهدَاف:** قُمْ بِصياغة الأهداف الرئيسية والثانوية. أَهْدافك تَزداد بازدياد أسئلة البحث. الاختلاف الرئيسي بين الأهداف وتساؤلات البحث هو في الطريقة التي نَكْتبها بِها. تساؤلات البحث، بشكل دقيق؛ هِيَ الأسئلة. أمَّا الأهداف فهي تَحويل تلك الأسئلة إلى أهداف سلوكية باستخدام عبارات ذات مَنْحى عملي سُلوكي (جُملة فِعلية) مثل: اكتشاف، تحديد، التأكد، التحقق. بعض الباحثين يفضلون العملية العكسية. أي يَبْدَؤون مِن الأهداف ثم يقومون بِصياغة الأسئلة مِن خلالها. بعض الباحثين يقتنعون فقط بأسئلة البحث ولا يَصِيغون كُل الأهداف. إذا فَضَّلْتَ بأن تكون لديك فقط أسئلة بحث أو فقط أهداف، هذا جيد ولكن ضَعْ في اعتبارك الشُّروط التي تَضَعُها مُؤسستك بالنسبة لمشروع البحث **(Ranjit kumar, 2005, p 46)**.

**و- الخطوة السادسة:** **تقويم الأهداف:** الآن قُمْ بفحص أَهدافك للتأكد من مدى تحقيقها إجرائيا **"عمليا"** من خلال البحث المنشود، انْظرْ فيها في ضوء: الوقت، الموارد(المالية والبشرية)، والخبرة التقنية الموجودة تحت تصرُّفك.

**ز- الخطوة السابعة: التحقق أو الفحص المضاعف(المجدد):** عُدْ وأعْطِي الاعتبار النهائي ما إذا كُنْتَ مُهتم بالدِّراسة بما فيه الكفاية ولديك موارد كافية للقيام بها. أسْأَلْ نفسكَ، هَلْ أنا حَقاً متحمِّساً للقيام بهذه الدراسة؟ هَلْ حقاً لَدي موارد كَافية للقيام بها؟ أَجِبْ على هذه الأسئلة بشكل مدروس وبواقعية. إذا أَجَبْتَ على واحدة منها بِلاَ، أَعِدْ وَقَوِّمْ أَهدافك مَرَّة ثانية. **(Ranjit kumar, 2005, p 46).**

**المحاضرة العاشرة: مراجعة الأدبيات: تسمى أيضا بالدراسات السابقة:**

**1- مكان الدراسة السابقة في البحث:**

واحدة من المهمَّات الأساسية عندما تقوم بدارسة ما هو أن تَبْحث في الأدبيات الموجودة حول بحثك. لكي تُطْلع نفسك بالموضوعات المعرفية المتاحَة التي تَقع في دائرة اهتمامك. مُراجعةُ الأدبيات جزء لا يتجزأ من البحث الكامل، إنَّها تَضَع مساهمة قيَّمة في كلّ خطوة عملية. لها مساهمة حتَّى قبل المرحلة الأولى عندما تكون بصدد التفكير في سُؤال البحث الذي تَنوي إيجاد إجابة له في "رحلة بحثك".

في المراحل الأولية من البحث تَساعدك الأدبيات في تَأسيس أو بِناء الجُذور النَّظرية لِدراستك، وتُوضِّحُ لك الأفكار، وتُنَمِّي (بمعنى تُحسِّن) مَنهجيتك. وفي الأخير إنّ مراجعة الأدبيات تُساعدك في تحسين وتدعيم قاعدتك المعرفية، وتُساعدك في وَضْعِ سياق ضِمْني لنتائج بحثك ضمن الموضوعات المعرفية الموجودة. إنّها مسؤولية هامَّة في البحث عندما تَقُوم بمقارنة نتائجك مع الباحثين الآخرين. هنا مراجعة الأدبيات تَلعبُ دور في غاية الأهمية خلال كتابة تقرير بحثك. إنّها تساعدك في وضع سياق لنتائج بحثك ضِمن المعرفة الموجودة سواء بالاتفاق أو بالتضاد.

يمكن أن يَكون اسْتعراض الأدبيات مُسْتَهْلِكًا للوقت ومُرهِقًا ومثيرًا للشفَقة ، ولكنَّه مُفيد أيضًا فلها **عدد من الوظائِف هي**:

أ- تُزَوِدُك بالخلفية النَّظرية للدِّراسة .

ب- إنها تُرَاجِع المعاني التي فيها تُؤَسِّسُ الصِّلات بين ما تقترحه للفحص والبحث وبين ما تم دِراستهُ في السَّابق. بعبارة أخرى تُساعدُك في انْتِقَاء منهجية لبحثك.

ج- خلال مراجعة الأدبيات تُكون قادراً على تبيان كيف تكون لنتائج بحثك مساهمة ضمن الموضوعات المعرفية الموجودة.

د- تُمَكِّنُكَ من وضع سِياق لنتائج بحثك**(Ranjit kumar, 2005, p 30).** **إنها تُساعِدُك أيضا في:**

1. جَلب الوُضُوح والدِّقة لمشكلة بحثك.
2. تُحَسِّنُ(تُنَّمِي) منهجيتك في البحث.
3. تُوَسِّعُ من قاعدتك المعرفية لجوانب بحثك.
4. تُعطي مَعْنى لنتائج بَحثك **(Ranjit kumar, 2005, p 30).** فيما يلي شرح لهذه النقاط الأربعة الأخيرة:

**أ- تَجْلِبُ الوُضوح والدِّقة لمشكلة بحثك:**  تتضمن مراجعة الأدبيات تَناقض(وَهْمي) أو مفارقة. فمن جهة لا يمكنك أن تقوم ببحث الأدبيات بدون أن تكون لديك فكرة ما عن المشكلة التي تنوي التحقق منها. ومن جهة أخرى، مراجعة الأدبيات تستطيع أن تلعب دور في غاية الأهمية في تشكيل مشكلة بحثك. لأن عملية مراجعة الأدبيات تساعدك في فهم أفضل لجوانب الموضوع محل الدراسة، ومن ثم فهي تساعدك في الصياغة المفاهيمية لمشكلة بحثك بوضوح وبدقة. إنّها تساعدك أيضا في فهم العلاقات بين مشكلة بحثك وموضوع المعرفة الموجود **(Ranjit kumar, 2005, p 30).**

**ب- تُحَسِّن(تُنَّمِي) مَنهجيتك في البحث:** مراجعة الأدبيات تُطْلِعُك بالطرق المنهجية التي اسْتُخْدِمَت من طرف الآخرين في إيجاد إجابات تتشابه في جانب لما تَسْعَى أَنْتَ إلى التحقق منه. كما أن مراجعة الأدبيات تُخْبِرُك بما إذا كان هؤلاء اسْتَخْدَموا إجراءات ومناهج تتشابه لما تقوم أنت باقتراحه من إجراءات ومناهج ولكن بشكل أفضل من طرقهم. إنّها تَكْشِفُ لك عن المشكلات التي واجهتهم، وبذلك تُصْبِحُ مُدْرٍك للمشكلات والمخاطر التي يمكن أن تُواجهك أنت، سَتكون في وَضْعٍ أفضل في انتقاء منهجية تُساعدك في إيجاد إجابات صحيحة لتساؤلات بحثك. وهذا ما يَزيد من ثِقَتك في المنهجية التي تُخَطِّط لاستعمالها، كما تكون مُسْتَعِد للدفاع عن المنهجية المستعملة(تمتلك القدرة في الدفاع عنها) **(Ranjit kumar, 2005, p 31).**

**ج- تُوَسِّعُ من قاعدتك المعرفية لجوانب بحثك:** الوظيفة الهامة الأخرى لمراجعة الأدبيات هي أنها تَضْمن لك قراءة واسعة حول جوانب الموضوع الذي تَنوي معالجته في دراستك. إنه من المهم أن تَعْرِف ما وجده الباحثين الآخرين فيما يتعلق بنفس التساؤلات المتشابهة، وما هي النظريات التي قُدِّمَت؟ وما هي الثغرات الموجودة في موضوع المعرفة؟ **و**عندما تُعالج موضوع بحثك بدرجة عالية، إنك تَتَوَقَّع بأن تكون خبيراً في جوانب بحثك. المراجعة الكاملة للأدبيات تُساعدك في ضَمان تلك التوقعات. **و**السّببُ الآخر للقيام بمراجعة الأدبيات هو أنَّها تُساعدك في فَهم كيف تكون لنتائج بحثك دور ضمن المعرفة الموجودة **(Ranjit kumar, 2005, p 31).**

**د- تُعْطِي مَعْنى لنتائج بحثك:** النتائج المتوصل إليها من تساؤلات بحثك هي نسبية. الجانب الصَّعب هو اختبار كيف تكون لنتائج بحثك دور ضِمْن المعرفة الموجودة. كيف تُجيب على تساؤلات بحثك مقارنة بما هو موجود؟ ما هي المساهمة التي قدمتها للمعرفة؟ كيف اخْتَلَفَتْ نتائج بحثك عن الآخرين؟ لأجل أن تكونَ قادراً على تَقديم إجابة لهذه التساؤلات أَنتَ بِحاجة إلى العودة إلى مراجعة الأدبيات. إنها مُهمَّة لِوَضْعِ نتائج بحثك ضمن ما هو موجود في مجال البحث والتفسير **(Ranjit kumar, 2005, p 31).**

**2- إجراءات لمراجعة الأدبيات:**

إذا لم تكن لديك مشكلة محدَّدة قُمْ بمراجعة الأدبيات التي تقع في دائرة اهتمامك مع القيام بالتضييق التدريجي لما تريد البحث عنه. بعد ذلك يَجب أن تكون الدِّراسات السابقة مُحِيطة بموضوع البحث. هناك خَطر في مراجعة الأدبيات بدون أن تكون لديك فكرة ما (إلى حَدِّ معقول) لما تُرِيدُ دراسته. إنها تستطيع أن تُكَيِّف تَفكيرك بشأن دراستك وبالمنهجية التي سَتستخدمها. النتيجة هي اختيار إبداعي أقَل لمشكلة بحثك ولمنهجيتك، وعليه، ينبغي أن تقوم بالصياغة المفاهيمية لمشكلة بحثك قبل مراجعة الأدبيات **(Ranjit kumar, 2005, p 31-32)** .

**أ- أربعة خطوات للتعامل مع الأدبيات:**

**الخطوة الأولى:**  البحث عن الدراسات الموجودة: سواء في الكتب، المجلات (قُم بالاطلاع على الفهارس، اسْأَل أهل الاختصاص....) **(Ranjit kumar, 2005, p 32).**

**الخطوة الثانية:**  مراجعة الأدبيات التي وَقعَ عليها الاختيار(بعد الاطلاع والبحث): بعد أن قُمْتَ بتحديد العديد من الكتب والمجلات المفيدة. إن المرحلة القادمة هي الشروع في قراءة تلك الأدبيات بشكل نقدي، كما ينبغي عليك القيام بـــــــــــــــــــــــــــ:

- تَدوين المعرفة المتَّصِلة بإطارك النَّظري(طريقة البطاقات، الدوسيه...).

- تدوين النظريات الموجودة والانتقادات الموجهة لها والمنهجية المستعملة(تصميم الدراسة، حجم العينة وخصائصها، إجراءات القياس...) مع الانتقادات الموجهة لها.

- التحقق من مدى تعميم النتائج على المواقف الأخرى المشابهة.

- بَيَان أَهمية الاختلاف في الآراء بين الباحثين وإعْطاء رَأيك حول هذه الاختلافات.

- التأكد أو التَثبَّت من الجوانب الأقلّ معرفة أو غير المعروفة : الثغرات الموجودة في الموضوع **(Ranjit kumar, 2005, p 35).**

**الخطوة الثالثة: تَنْمِيَة الإطار النَّظري:** يُمكن أن يكون فَحص الأدبيات مُهمة لا تنتهي ، ولكن عندما يكون لديك وقت محدود، من المُهم تَعيين المعالم من خلال مُراجعة الأدبيات المتعلقة ببعض الموضوعات الرئيسية ذات الصِّلة بموضوع البحث الخاص بك. عندما تَبْدَأ بقراءة الأدبيات ، سوف تكتشف حِينَهَا أنَّ المشكلة التي تَرغبُ في دراستها لها جُذُورها في عَدد من النَّظريات التي عَالَجَتْهَا من وُجهات نَظر مختلفة.يجب عليك تدوين المعلومات التي حَصَلتَ عليها من الكتب والمجلات المختلفة في إطار الموضوعات والنظريات الرئيسية ، وتسليط الضوء على الاتفاقات والاختلافات بين المُؤلِّفين وتَحديد الأسئلة أو الثغرات التي لم يَتِم الرَّدُ عليها. سَتُدرِك أيضًا أنَّ الأدبيات تَتَنَاول عددًا من الجوانب التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على مُوضوع بحثك. اسْتَخدِم هذه الجوانب كأساس لتنمية إطارك النَّظري. ينبغي أن تَقوم مراجعتك للأدبيات بِفرز المعلومات ، كما ذكرنا سابقاً، وفي هذا السياق. ما لم تَقُم بمراجعة الأدبيات المتعلقة بهذا الإطار ، فلن تكون قادرًا على تطوير التركيز في البحث في الأدب الخاص بك: أي أن إطارك النَّظري يُوَفِّرُ لك دليلاً أثناء قراءتك. هذا يُنبؤنا بالمفارقة التي سبق ذكرها: إذا لم تمرّ بالأدبيات لا يُمكِنُك تطوير إطار نظري ، ولا يمكنك مراجعة الأدبيات بشكل فعَّال. إذن الحَل هو قراءة بعض المؤلفات ثم محاولة وضع إطار . حتَّى وإنْ كان واحد منها واسعا فيمكنك من خلاله تنظيم بقية المؤلفات التي تقرؤها **(Ranjit kumar, 2005, p 35).** وعندما تَقْرَأ المزيد عن ذلك الجانب ، فمن المُحتمل أن تُغيِّر إطار العمل. ومع ذلك ، بِدونها ، سَوفَ تَتَوَرَّط في قدر كبير من القراءة غير الضَّرورية والملاحظة التي قد لا تكون ذات صِلة بدراستك **(Ranjit kumar, 2005, p 36).**

**الخطوة الرابعة: تنمية(تطوير) الإطار المفاهيمي:**  يَنْبُع الإطار المفاهيمي من الإطار النَّظري، ويُرَكِّز، في العادة، على مجال واحد من الإطار النظري الذي يصبح أساس دراستك. يَتألف الإطار النظري من النظريات والموضوعات الموجودة حول الموضوع، في حين يَصِف الإطار المفاهيمي الجوانب المختارة من الإطار النَّظري الذي يُصْبِح أساس لعملية التفسير. الإطار المفاهيمي هو أساس مشكلة بحثك. بينما يتضمن الإطار النظري كل النظريات التي حاولت تفسير الموضوع محل الدراسة**(Ranjit kumar, 2005, p 37).**

**ب- كتابة الأدبيات:** إذن كل ما تَبَقَّى في مراجعة الأدبيات هو كتابتها، وكما أُشير سابقا، فإنَّ هناك وظيفتان عَرِضَيتان لمراجعة الأدبيات هي:

- تُزَوِّدُك بالخلفية النَّظرية لدراستك.

- تُمَكِّنُكَ من وضع نتائج بحثك ضمن سياق المعرفة الموجودة. أَضِف إلى ذلك تُمَكِّنُكَ من انتقاء منهجيتك.

**إذن:** مضمون الأدبيات في البحث محل الدراسة ينبغي أن ينعكس في هذين الغرضين.

- **لكي تفي بالغرض الأول:** حَدِّدْ -أَصِفْ التباين والاختلاف في النظريات المتصلة بموضوع بحثك، والتطورات الحديثة وآخر الاتجاهات وهكذا...

**- ولكي تكمل الوظيفة الثانية:** عليك أن تَضَع سِيَاق مضموني لنتائج بحثك من خلال مقارنتها بالأدبيات: بالاتفاق أو التضاد، بالتأكيد أو الإضافة **(Ranjit kumar, 2005, p 37).**

**التقنيات : مثال توضيحي**

**- عرض الدراسات السابقة في الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:** يمكن في هذا الإطار تحديد ثلاثة نماذج:

**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:**

1. **الإشكالية:**
2. **الفرضيات:**
3. **أسباب تناول الموضوع:**
4. **أهداف الدراسة:**
5. **أهمية الدراسة:**
6. **الدراسات السابقة:**
7. **تحديد المفاهيم والمصطلحات:**
8. **التوجه النظري للدراسة:**

**تنبيه: يجوز منهجيا التقديم والتأخير في العناصر السابقة، حسب كيفية انتقال الباحث.**

**الشكل(3): نموذج توضيحي لكيفية عنصرة الفصل الأول موقع الدراسات السابقة (اعداد الباحث)**

**1- النموذج الأول:**

**- الدراسات السابقة:**

1. **الدراسات السابقة الأجنبية:** تذكر الدراسات بالتتابع تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث.
2. **الدراسات السابقة العربية:** تذكر **الدراسات** بالتتابع تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث.
3. **الدراسات السابقة المحلية (أو الجزائرية):** تذكر الدراسات بالتتابع تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث.

**2- النموذج الثاني:**

ترتب الدراسات السابقة تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث بصرف النظر عن هي أجنبية أم عربية أم محلية.

1. **النموذج الثالث:**

تعرض الدراسات السابقة وترتب حسب الجوانب المقصودة بالدراسة والمحددة ( حسب الفرضيات المصاغة)، وهذه أفضل طريقة.

**مثال: دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المحافظة على البيئة لدى تلاميذ الطور الابتدائي.**

* **فرضيات الدراسة:**
* **الفرضية الفرعية الأولى:** تُركز المناهج الدراسية بعناصرها المختلفة بشكل كاف على قيم المحافظة على البيئة لدى تلاميذ الطور الابتدائي **(جانب أول للدراسة).**
* **الفرضية الفرعية الثانية:** تَناول المناهج الدراسية لقيم الحفاظ على البيئة يَغلب عليه الطابع النظري التلقيني أكثر من الممارسة التطبيقية  **(جانب ثاني للدراسة).**
* **الفرضية الفرعية الثالثة:**  تعكس الممارسات السلوكية للتلاميذ في المدرسة (الابتدائية) تمثلهم للقيم البيئية المكتسبة من المنهاج الدراسي **(جانب ثالث للدراسة).**

**- الدراسات السابقة: كيفية عرض الدراسات السابقة وفق النموذج الثالث**

1. الدراسات السابقة التي تناولت المناهج الدراسية و قيم المحافظة على البيئة.
2. الدراسات السابقة التي تناولت مضمون المناهج الدراسية من حيث التركيز على الجانب النظري أو التطبيقي العملي.
3. الدراسات السابقة التي تناولت قيم المحافظة على البيئة المكتسبة من المناهج الدراسية المدرسة.

- **كيفية عرضها في الفصل الأول:**

- صاحب الدراسة: عنوان الدراسة، توضح إن كانت نظرية أو ميدانية، مكان الدراسة، سنة الدراسة، توضع طبيعتها.

**نموذج توضيحي لكيفية العرض: (مثال)**

**- الفقرة الأولى:**  تناولت الدراسة موضوع................وكانت تهدف إلى (ذكر أهم الأهداف)................تمحورت إشكالية الدراسة حول..............للإجابة على التساؤلات المطروحة صاغ الباحث الفرضيات (تذكر أو توجز بالتصرف).

**- الفقرة الثانية:** استخدم الباحث المنهج............. وشملت العينة...............(حالة) تم اختيارها بطريقة.............(تذكر نوع العينة).........ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام............

**- الفقرة الثالثة:** وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يلي:................

1. **الفقرة الرابعة:** وتتضمن التعقيب على الدراسة ومضمونه:

تناولت الدراسة جانب مهم من الموضوع................وقد حاول الباحث أن يبين: ............... وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في الجوانب المتعلقة................غير أن الدراسة الحالية ستحاول أن.......... ( ذكر أوجه الاختلاف حتى يتضح موقع وقيمة الدراسة الحالية) أنظر الخطوة الثانية من التعامل معا الأدبيات)........... وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في...............( يذكر في الإطار النظري، في المنهجية، في المادة العلمية، في بناء الأدوات في............وما يمكن تسجيله حول هذه الدراسة (نقد علمي أدبي أخلاقي مبني على عمق في النظرة والتمحيص).

**ملاحظات**

1. بالنسبة للتعقيب على الدراسات السابقة، يمكن ذكره تحت كل دراسة، أو يذكر التعقيب بعد الانتهاء من ذكر صنف كل دراسة ( تعقيب للأجنبية- تعقيب للعربية- تعقيب للمحلية)، أو بعد الانتهاء من كل الدراسات، حيث يقدم الباحث تعقيب إجمالي.
2. إذا كانت بعض الدراسات لا تتضمن كل المعلومات المتعلقة بها، كأن يعتمد الباحث على الدراسة مذكورة في مجلة أو كتاب أو في رسالة ماجيستير أو أطروحة دكتوراه، أو كما هو الشأن في الدراسات الأجنبية، حيث قد لا يجد الباحث مثلا المنهج المستخدم أو حجم العينة ....في مثل هذه الحالة يكتفي ذكر ما هو موجود من المعلومات.
3. إذا كانت لدى الباحث دراسات كثيرة وتعذر ذكرها جميعا، يمكن للباحث الاعتماد على الدراسات الحديثة.
4. من واقع التجربة والخبرة، إن الاطلاع على **نتائج** الدراسات السابقة، يعتبر منفذ مختزل لمعرفة ما إذا كانت الدراسة ذات صلة بالدراسة المزمع القيام بها.
5. يفضل عرض الدراسات السابقة في شكل فقرات أفضل من طريقة العناصر.
6. عرض الدراسات السابقة يحتاج إلى الاستناد إلى مبدأ الوظيفة بدلا من الحشو غير اللائق.
7. من غير اللائق عرض الدراسات السابقة على نحو: دراسات سابقة خاصة بالمتغير المستقل، ودراسات السابقة خاصة بالمتغير التابع، ففي حالة الدراسات ذات المتغيرين يحتاج الباحث إلى معرفة الصلات والعلاقات وليس انفصال المتغيرات، لأنه في الأخير سيتم مقارنة النتائج.
8. مذكرات الماستر لا يمكن الاعتماد عليها كدراسة سابقة.

**إشكالية الدراسة: المضمون:**

**مرحلة حصر وجهات النظر حول الموضوع.**

**تحديد الإشكالية (تحديد الجوانب).**

**وظيفة الدراسة السابقة بالنسبة للإشكالية**

**الشكل (4): شكل توضيحي لدور الدراسات السابقة بالنسبة لبناء إشكالية البحث (من إعداد الباحث)**

**لتوضيح وظيفة الدراسات السابقة في تأسيس صلات واقتراحات جديدة**

**لدينا الموضوع الآتي كمثال: الإجهاد في العمل وعلاقته بالأداء التربوي للأستاذ في المرحلة الثانوية**

الرغبة في البقاء

**برنامج العمل**

**حجم أو سرعة العمل**

تصميم المهمة

**محتوى أو طبيعة الوظيفة**

**الدور في المؤسسة**

**العلاقات الشخصية**

**أبعاد الأداء** **التربوي**

**أبعاد الإجهاد**

**الرغبة في الأداء**

العناصر المرتبطة بأداء المهمة التربوية

**الإبداع** والابتكار

**الجودة والدقة**

**مكان العمل**

**رابط العمل/ المؤسسة التربوية**

**تحقيق** الأهداف

العناصر المرتبطة بالسلوك المصاحب للأداء التربوي

**الشكل (): شكل توضيحي لدور الدراسات السابقة بالنسبة في تأسيس الصلات والعلاقات (من إعداد الباحث)**

**الشكل (5): نموذج توضيحي يبرز الصلات المختلفة بين المتغيرات (اعداد الباحث)**

**الصلات الممكنة:**

1. **بعد مكان العمل........بعد العناصر المرتبطة بأداء المهمة. الصلات بين المؤشرات الممكنة هي:**

* الدور في المؤسسة والجودة والدقة.
* الدور في المؤسسة الإبداع والابتكار.
* الدور في المؤسسة وتحقيق الأهداف.
* العلاقات الشخصية والجودة والدقة.
* العلاقات الشخصية الإبداع والابتكار.
* العلاقات الشخصية وتحقيق الأهداف.
* رابط البيت/ العمل والجودة والدقة.
* رابط البيت/ العمل الإبداع والابتكار.
* رابط البيت/ العمل وتحقيق الأهداف.

1. **بعد مكان العمل..........بعد العناصر المرتبطة بالسلوك المصاحب. الصلات بين المؤشرات الممكنة:**

* الدور في المؤسسة والرغبة في الأداء.
* الدور في المؤسسة والرغبة في البقاء.
* العلاقات الشخصية والرغبة في الأداء.
* العلاقات الشخصية والرغبة في البقاء
* رابط البيت/ العمل والرغبة في الأداء.
* رابط البيت/ العمل والرغبة في الأداء.

إذن تم ربط البعد الأول من المتغير المستقل ببعدين من المتغير التابع تحصلنا على (15) صلة أو علاقة، نطرح السؤال التالي: هل الدّراسات السابقة المذكورة تناولت كل الصلات المشار إليها، ماذا درس وما لم يدرس؟ اختيار صلات غير مذكورة أحيانا.

نفس الأمر رُبط بعد محتوى الوظيفة مع العناصر المرتبطة بأداء المهمة نتحصل على (09) علاقات، ورُبط بعد محتوى الوظيفة مع بعد العناصر المرتبطة بالسلوك المصاحب نتحصل على (06) علاقات**. إذن مجموع كل الصلات الممكنة (30) علاقة أو نقول (30) فرضية.**

**نطرح السؤال التالي:** ماذا لو كانت لدينا أبعاد أُخرى أو مؤشرات أخرى، إن بُعد مكان العمل يتضمن مؤشرات أخرى غير المذكورة سابق مثلا( الوظائف التنظيمية- الوظائف الثقافية- تطور المهنة- كبح/ حرية القرار...) . ماذا لو أخذنا أبعادا أخرى في الإجهاد، كالإجهاد الجسمي أو الفكري أو النفسي أو .... ماذا لو أخذنا مؤشرات أخرى في المتغير التابع والمتعلق بِبُعد العناصر المرتبطة بأداء المهمة مثلا( الإلمام بالمهمة، الالتزام في العمل، الكفاءة، التفاني، الاتجاه الإيجابي)، ماذا لو أخذنا أبعادا أخرى في الأداء؟